بارزاني: سوريا لا يمكن أن تحكم مركزياً ودمشق هي عاصمة الكرد السوريين

أكد رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، اليوم الأربعاء، أن الوضع الراهن في سوريا يمثل فرصة حاسمة وأخيرة للحفاظ على الدولة السورية، مشدداً على ضرورة إدارتها بمشاركة جميع مكوناتها، ورافضًا استمرار العمل بنظام الحكم المركزي.

وفي كلمته خلال ملتقى الشرق الأوسط (ميري) المنعقد في أربيل، والتي تابعتها منصة "المطلع"، قال بارزاني إن:"إدارة سوريا لا يمكن أن تستمر بشكل مركزي"، وأوضح أنه:"نقل هذا الموقف صراحة إلى الرئيس السوري أحمد الشرع، مؤكداً أن سوريا لا يمكن أن تُحكم إلا بمشاركة جميع مكوناتها"

وأضاف بارزاني، واقع ما نراه في سوريا، أعتقد أن ثمة فرصة أخيرة لسوريا كدولة، وأرى أنه ضمن إطار المجتمع الدولي يجب أن نرى كيف يمكن مساعدة سوريا للوصول بها إلى بر الأمان.
السوريون يستحقون حياة أفضل بكل مكوناتهم، وهناك نقطة مهمة وهي نقطة خلافية حتى في رأينا مع دمشق.
لا يمكن إدارة سوريا بشكل مركزي، وقد تحدثت مع الرئيس السوري أحمد الشرع وقلت إن سوريا بمكوناتها، لا يمكن أن تحكم بنظام مركزي، فهذه المسألة لا نؤيدها، وقلنا هذا الأمر بصراحة للشرع.

وأكد بارزاني علد:"أهمية منح فرصة للحكومة السورية الحالية لإثبات توجهاتها"، لكنه شدد على أن:"الحكم المركزي لم يعد صالحًا لإدارة البلاد".

وقال، يجب أن نعطي فرصة لحكام سوريا لنرى إلى أين سيوصلون سوريا، لكن سوريا لا يمكن أن تحكم مركزياً.

ووجّه رئيس إقليم كردستان رسائل مباشرة إلى الكرد في سوريا، داعيًا إياهم إلى الانخراط في العملية السياسية عبر دمشق، وقال:"قلنا للكرد في سوريا بعد سقوط نظام الأسد: توجهوا إلى دمشق مباشرة وارفعوا العلم السوري الجديد وافتحوا مكتباً في دمشق، واعتبروا أنفسكم من أصحاب البيت وأصحاب العملية السياسية".

وتابع بارزاني متحدثًا عن تجربة كردستان العراق بعد 2003:"بعد 2003، عندما توجهنا إلى بغداد، كانت لنا تأثيرات كبيرة، وفي بعض الحالات أرسلنا قوات البيشمركة لتكون خطاً فاصلاً بين الشيعة والسنة كي لا نشهد مشاكل بين الجانبين."

وأضاف مخاطبًا كرد سوريا، أقول للكرد في سوريا: دمشق عاصمتكم، دمشق بلدكم، لا يجب أن تنتظروا أي تغيير جديد، يجب التوصل إلى حل مع دمشق.

وفي سياق متصل، رفض بارزاني فكرة دمج قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الجيش السوري، معتبرًا ذلك غير واقعي، وقال:"من قال للكرد في سوريا أن عليهم أن يندمجوا في الجيش السوري أو يأتوا إلى دمشق بشكل منفرد، فهذا خطأ، ولا يمكن تنفيذ هاتين الفقرتين.
سوريا يجب أن تدار من الجميع، ويشعر الجميع بحقهم في هذا البلد".

وفي حديثه عن العلاقة مع كرد سوريا، شبّه بارزاني تلك العلاقة بالعلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وقال:"علاقتنا مع الكرد في سوريا مثل علاقتنا مع الاتحاد الوطني الكردستاني".
وأشار إلى أن مرحلة الاقتتال الداخلي الكردي قد انتهت، بقوله لقد تخلصنا من محاربة بعضنا البعض، ومسألة الاقتتال الداخلي خرجت من القاموس والثقافة الكردية.

وأما فيما يتعلق بحزب العمال الكردستاني (PKK)، فقد حمّله بارزاني مسؤولية الأزمات التي يواجهها

الكرد في سوريا، قائلاً:"البككة هي مشكلة الكرد في سوريا ويجب أن تتوقف عن تدخلاتها، وإلا لن تتوقف مشاكل الكرد في سوريا".